الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين

(PP 180 - 192)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.13

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

وسناء محمد فرج

جامعة كركوك/كلية التربية للعلوم الانسانية

رند حميد مجيد

كلية القلم الجامعة

ملخص

ان دراسة الضغط النفسي على الافراد من الموضوعات المهمة التي شغلت بال العلماء والباحثين في مجال علم النفس والتربية ومختلف العلوم الانسانية، لما تتركه من نتائج مدمرة في حياة الافراد ، ويرى المختصون ان الضغط النفسي هو احد مشكلات العصر الحديث، **وهدف البحث الحالي الى التعرف على** اولاً- التعرف على الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين ثانياً- التعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

حيث تألف مجتمع البحث الحالي من ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين مخيم (ديبكة) في محافظة كركوك للعام الحالي (2018-2019) تكونت عينة الدراسة من(60) نازحاً ونازحة من ضحايا الارهاب بواقع(30) من الذكور و(30) من الاناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الوسائل الاحصائية لاستخراج النتائج

الاختبار التائي لعينتين لقياس الضغوط النفسية وكذلك ايجاد الفروق بين الوسط الحسابي للمقياس والمتوسط الفرضي له والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث لمقياس الضغوط النفسية.

حيث توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية:-

1- ان لدى افراد عينة البحث ضغوط نفسية .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الذكور والإناث، والاناث اعلى مستوى من الذكور.

وتوصي الباحثتان بضرورة الاهتمام بضحايا الارهاب وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، وضرورة اقامة ندوات وحلقات نقاشية حول تقديم الدعم النفسي للنازحين وقد طرحت الباحثتان مجموعة من المقترحات منها ابراز اهمية الاستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية في حياة الافراد بصورة عامة وضحايا الارهاب بصورة خاصة من خلال تقديم الندوات مع المختصين وتوعية النازحين بأساليب ارشادية تساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تجعلهم اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتكيف معها وكذلك التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي بهدف تقديم المزيد من برامج الدعم النفسي لفئات المجتمع بشكل عام ومن ضمنها النازحين بشكل خاص

المقدمة

اولاً: مشكلة البحث

ان الحياة مليئة بالضغوط النفسية التي تعصف بالإنسان، والضغوط النفسية قد بدأت مع خلق الانسان وهي جزء من الحياة ومع تقدم الحضارة ازدادت المشاكل والضغوط التي تواجه الفرد واصبح التعامل معها صعباً (النادر واخرون،192:2014)، واحداث الحياة الضاغطة تعتبر احد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الأحداث ما هي الا ردّة فعل للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مجلات الحياة والتي تعتبر السبب الاساس وراء اصابة الكثير من الافراد بالضغوط النفسية والاجتماعية التي تصيب الفرد وتؤثر على حياته، ولقد اصبحت الضغوط النفسية سمة من سمات الحياة المعاصرة تساير تغيرات المجتمعات الانسانية وتحولاتها بأبعادها المختلفة وهي تصيب الكبار والصغار على حد سواء، ويرى علماء النفس أن الاطفال يعانون من الضغوط النفسية اكثر من الكبار، وذلك بسبب قلة خبراتهم في مواجهة هذه الضغوط وكيفية التغلب عليها (طنجور،2001: 19). أن الزيادة الكبيرة في اعداد النازحين في العراق خلال السنوات الاخيرة وخصوصاً سنة (2014) جعل العراق احد اكبر البلدان التي تحتوي على مجموعات نزوح داخلية بسبب ما خلفه الإرهاب على ضحايا النازحين مما اضطر الى النزوح الاجباري للأفراد من مناطق سكناهم الى مناطق اكثر اماناً للنازحين .

ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بشكل اساسي بالضغط النفسي، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة احست الباحثتان بأن هناك ضغوط نفسية وضغوط اجتماعية وضغوط اقتصادية وضغوط صحية يعاني منها النازحين .

وترى الباحثتان ان مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد من خلال المواقف النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية قد تؤدي الى الاحباط او التهديد وضعف الاستقرار والتوازن للفرد ويؤثر على حياته للنازحين من ضحايا الإرهاب الساكنين في المخيمات، ولقد قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية من خلال توجيه سؤال مفتوح الى عينة عشوائية من ضحايا الارهاب، وكانت الاجابة ان اغلب افراد العينة يعانون من ضغوط نفسية، وهنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

- **هل توجد ضغوط نفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين ؟**

ثانياً: أهمية البحث

عاش الانسان منذ نشأته يبحث عن الاستقرار والاحساس بالراحة النفسية وجرياً وراء اشباع الحاجات ووصولاً الى حالة من الاتزان والشعور بالآمن النفسي السليم وغايته التمتع بالآمن والاطمئنان له و لأفراد اسرته ومجتمعه (الخزرجي،2012:192).

ان دراسة الضغط النفسي على الافراد من الموضوعات المهمة التي شغلت بال العلماء والباحثين في مجال علم النفس والتربية ومختلف العلوم الانسانية، لما تتركه من نتائج مدمرة في حياة الافراد، ويرى المختصون ان الضغط النفسي هو احد مشكلات العصر الحديث افراد وجماعات اجبروا على الفرار من ديارهم هرباً من ساحة الصراع المسلح، او حالات تفشي العنف أو انتهاكات لحقوق الانسان أو كوارث طبيعية من صنع البشر.[1]

ولا يقف الفرد موقفاً سلبياً تجاه المواقف التي تعرضه للضغط النفسي، بل يحاول في العادة العمل على حلها ويتوقف ذلك على قدراته واطاره المرجعي للسلوك ومهاراته في تحمل التأزم والضغط النفسي، وكثيرا ما تجمع استجابته التكيفية لمواجهة مثل هذه المواقف التي تسببها اخطاء الحياة اليومية حتى لا يقع فريسة للاضطرابات النفسية، ويصل الى اعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والاقتصادي، ويحقق الرضا في حياته.(عبيد،2008: 22)

وترى الباحثتان ان سبب تواجد اغلب النازحين في المخيمات هو جراء الضغوط التي تعرضوا لها قبل النزوح واشارت العديد من الدراسات الحديثة لذلك ومنها دراسة(الطيار،2018)، ودراسة(احمد، 2018).

ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي في ما يأتي:

1- **الجانب النظري:** يهتم البحث في تحقيق الجانب النظري المتمثل بإلقاء الضوء على الضغوط النفسية والاجتماعية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين في كركوك وامكانية تقديم الدعم لهم.

2- **الجانب التطبيقي:** يهتم البحث في تحقيق هدف عملي للكشف عن الضغوط النفسية والاجتماعية لدى ضحايا الارهاب في محافظة كركوك الموجودين في المخيمات، وتم اعداد مقياس خاص بالضغوط النفسية والاجتماعية والصحية وتوفير المقياس يؤدي الى الاستفادة منه وذلك بتطبيقه على عينات مختلفة.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الضغوط النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين.

2- التعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس الذكور والاناث.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين(مخيم ديبكة) في محافظة كركوك للعام الحالي(2018_2019).

تحديد المصطلحات:

اولاً- الضغط

عرفه الغرير وابو اسعد(2005) بأنه :عبارة عن شدة او صعوبة جسدية او عقلية او انفعالية تحدث بسبب مطالب او ضغوطات بيئية او شخصية (الغرير وابو اسعد،2009: 25).

ثانياً- الضغوط النفسية كل من:

1- **الحجار، ودخان(2005)**

[1] المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، الاشخاص النازحون داخليا، دار النخيل للنشر والطباعة، 2004، ص6.

بان الضغط النفسي عبارة عن مجموعة من مواقف واحداث وافكار التي تؤدي للشعور بالتوتر والقلق النفسي وتستأنف من خلال ادراك الفرد بان المطالب المفروضة عليه تفوق القدرات والامكانيات التي يمتلكها(الحجاز والدخان 2005:)

2-السميران،المساعيد(2014)

شعور الفرد بمشاعر سلبية غير سارة وشعوره بالقلق عند مواجهته لمشاكل تهدد كيانه وتتجاوز قدراته لحل المشاكل الخاصة به(السميران والمساعيد،2014: 16).

التعريف النظري للضغوط النفسية:

(عبيد،2008)

بأنها حالة من الشعور بالضيق وعدم الارتياح يشترك في تكوينها عوامل عدة منها, نفسية، واجتماعية، الاقتصادية، وبيولوجية، متظافرة وصعوبة التفهم من قبل الاخرين.(عبيد،2008: 21).

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس .

النازحون داخلياً

هم مجموعة من الاشخاص يتم اجبارهم على الهروب أو ترك منازلهم أو اماكن استقرارهم المتوطنين فيها، لاسيما او لأجل تجنب اثار نزاع مسلح، حالات انتشار العنف الطبيعية او تلك التي تنتهك فيها حقوق الانسان أو الكوارث التي يتسبب فيها البشر.[2]

الفصل الثاني:

اولاً: الاطار النظري:

يواجه الانسان في حياته الكثير من المواقف التي تتضمن خبرات غير سارة تهدد حياته ومستوى رفاهيته

فقد اصبحت الضغوط النفسية سمة الحياة المعاصرة نتيجة التبدلات والتغيرات السريعة والمتعددة مما ادى الى ازدياد الضغوط النفسية، ويطلق بعض الباحثين على هذا العصر اسم عصر الضغوط النفسية، ولما كانت الضغوط النفسية ظاهرة حتمية الوجود في حياة الانسان عامة لا سيما في الاوقات الراهنة ولدى ضحايا الارهاب كونهم احدى شرائح المجتمع الذين يواجهون يومياً الكثير من الضغوط المتمثلة بالضغوط النفسية والاجتماعية والاسرية والاقتصادية والمدرسية، اضـــــافة لما تفرضه طبيعة المرحلة العمرية من مطالب وتحديات عليهم مما تجعلهم اكثر عرضة للضغوط النفسية، لذلك يمكن القول ان الضغوط النفسية تولد نتيجة اخفاق الفرد في التكيف مع المطالب المفروضة عـــليه مما يجعله اكثر عرضة للإصابة بالمشكلات.(العبد الله،2014: 14).

ان ازدياد الضغوط النفسية دفع الباحثتان الى زيادة دراستهما، ومحاولة معرفة مصادر التنبؤ بها، واستراتيجيات التعامل معها وذلك استناداً الى عدد من سمات الشخصية التي يتحلى بها الفرد.

أنواع الضغوط النفسية:

في بعض الاحيان يحتاج الفرد إلى درجة من الضغط النفسي لتكون له الدافعية للقيام بعمل أو تحقيق إنجاز لنفسه أو للأخرين و في حالة الغياب الكلي للضغط يتسم سلوك الفرد بلامبالاة ، حيث أن الضغط النفسي لا يحدث من فراغ مصادر و مسببات لهذا الضغط و مما سبق يمكن تقسيم الضغوط النفسية إلى قسمين هما:

1- الضغط النفسي الايجابي:

و هو بصورة عامة يمثل قدرة الفرد على التحكم في مصادر الضغط النفسي، وهو يحدث نتيجة التغيرات و التحديات التي تقيد نمو الفرد و تطوره في الحياة ، و هذا النوع من الضغط النفسي يحسن من الأداء العام و يساعد على زيادة الثقة بالنفس، و يدفع الفرد إلى العمل بشكل منتج.

2- الضغط النفسي السلبي:

و هو عبارة عن التوتر و الشدة التي يواجها الفرد في حياته ، من الجوانب عده منها الجوانب النفسية والاجتماعية والاسرية والاقتصادية والمدرسية و كذا الحمل الزائد أو المنخفض من الضغوط التي تأثر سلبيا على الحالة النفسية والجسمية للفرد ، و

1المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الاشخاص النازحون داخلياً، دار النخيل للنشر والطباعة،2004،ص80. [2]

تؤدي إلى أعراض مرضية مرتبطة بالضغط النفسي الصداع و آلام المعدة، و التشنجات و ارتفاع ضغط الدم و غيرها من الامراض .(سمير شيخاني ،2003: 12).

نظرية التفسير الفكري لهنري موراي

تعرف النظرية كذلك باسم الدينامية النفسية ، و يطلق موراي للضغط النفسي من مسلمة أن الإنسان في سيرورة الزمن قد يصل إلى لحظة التكيف و التوازن النفسي كنتيجة نهائية للدينامية النفسية التي تحدث في داخله.و للوصول إلى الحل أو انبثاق اللحظة التكيفية يتبع الإنسان مبدأ الترتيب للانتقال من اللحظة الآنية إلى اللحظة المستقبلية و هي عبارة عن الهدف الذي يسعى الفرد للوصول اليه وتدل تلك العمليات العقلية المعرفية و الترتيب في رأي موراي التي يفهم بها الإنسان تصوره للبيئة الخارجية وأن المستوى العالي من الدينامية عندما يتعرض لمفهوم و يعتبرهما مفهومين مركزين و متكافئين و مفهوم الضغط (Need) الحاجة في تفسير سلوك الإنسان ، و يعد الفصل بينهما تحريفا خطرا) " (هارون الراشيدي،1999 :57)

ويرى موراي ان الحاجة من محددات السلوك و الضغط هي القوى التي تعترض هذا السلوك لبلوغ أصدافه و تتم عملية الربط بينهما من خلال ما يحدث بينهما من تفاعل بمفهوم التفهم أو الفكرة و يعبر عنه موراي

"و أكد أن فهم السلوك يتبقى إن يتضمن تحليلا للظروف البيئية التي أطلق عليها الضغوط . و الضغط هو خاصية البيئة التي تساعد الفرد على الوصول إلى غرض معين أو تعوقه عنه" (جوليان روتر،1980: 106) .

ويميز موراي بين نوعين من الضغوط هما :

أ - ضغط بيتا: وتشير إلى خصائص الموضوعات البيئية للفرد.

ب - ضغط ألفا

كما هي في الواقع، و هو الضغط الفعلي لان سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول، تلك الضغوط التي تعبر عن حقيقة إدراكه ووجهة نظره الذاتية، و إلى جانب ما اضافه إليها من خصائص و صفات ذاتية صاغها بنفسه عكس النوع الثاني الذي يرى فيه الفرد خارج إرادته و ذاتيته.

فالضغط النفسي في نظر موراي ينشأ من وجود الحاجة لدى الإنسان و التي تعبر عن حالة من النقص و الافتقار الجسمي و النفسي لم تلق الإشباع بع ، و تعمل على دفعه الى الإشباع فتصبح عاملا مهدداٌ للفرد إذا لم يتم إشباعها ، فيبحث في طرق تساعده على إشباع تلك الحاجة النفسية ، فيتصادم مع الأشياء و الأشخاص التي يمكن أن تعوق إشباعه، و للحاجة ضغط يجعل السلوك يتجه في اتجاه خاص تكون به محاولة إشباع الحاجة والتخفيف من الضغوط، ونموذج السلوك هذا نطلق عليه اسم نمط سلوك الحاجة فإذا لم يحصل الإشباع بسبب المعوقات تكون حينئذ الضغوط ، و قد قدم موراي قائمة الضغوط على النحو التالي:

- ضغط الأخطار و الكوارث.
- ضغط نقص التأييد الأسري.
- ضغط النبذ و عدم الاهتمام و الاحتقار.
- ضغط الانقياد و المدح و التقدير
- ضغط الانتماء و الصداقات.

(هارون توفي الرشيدي، 1999: 66)

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة احمد 2017

العنوان: التحليل الجغرافي لظاهرة النزوح في العراق وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي.

الهدف: يهدف البحث التعرف على الاثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على حالات النزوح السكاني في العراق.

المجتمع: التوزيع الجغرافي للنازحين واتجاهاتهم المكانية في العراق.

العينة: بلغت عينة النزوح الكلية في جميع محافظات الكلية (34207248) نازح ونازحة في جميع انحاء العراق.

الاداة: تم استخدام الجداول والخرائط لتثبيت اعداد النازحين.

النتائج: 1-ان اعداد النازحين بدأت بالتزايد منذ سنة 2003 وان هذه الاعداد قابلة للزيادة.

2-في سنة2016 ظهرت اعلى نسبة نزوح سكاني في ثلاثة محافظات هي: دهوك، اربيل، كركوك.

دراسة الطيار2018

العنوان: بناء برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب النازحين في المرحلة المتوسطة.

الهدف: هدفت الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة النازحين في كركوك.

الاداة: تم بناء مقياس تكون من (50) فقرة.

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين.

النتائج: توصل الباحث الى:1- وجود ضعف في التوافق النفسي والاجتماعي.

2-تم تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة النازحين.

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

الهدف: جاء هدف البحث الحالي متفق مع دراستي احمد ومخالف لدراسة الطيار من حيث الهدف.

المجتمع: جاء البحث الحالي متفقاً مع دراسة احمد و مخالفاً ل دراسة الطيار.

الاداة: البحث الحالي متفق مع دراسة الطيار ومخالفاً مع دراسة احمد.

الوسائل الاحصائية: جاء متفقاً مع دراسة الطيار.

النتائج: متفقة مع دراسة احمد والطيار.

الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قامت بـــها الباحثتان بدءا بتحديد منهج البحث , و مجتمع البحث , و اختيار العينة المناسبة والأداة المستخدمة في قـياس متغير البحث (الضغوط النفسية) وإجراء الخصائص الاحصائية لها المتمثلة بالصدق والثبات, واستخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي , وفيما يأتي سوف يتم عرض هـــذه الاجراءات .

اولاً : منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي من أجل ملائمة طبيعة متغيرات البحث , حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من خلال جمع هذه البيـانات والمعـلومات عن طريق الاستبانة وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة . (المنيزل والعتوم ,2010: 269)

ثانياً : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمـع البحث على ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين في كركوك (مخيم ديبكه) حيث بلغ عينة البحث عدد الذكور (1150) نازحاً, بينما بلغ عدد الاناث (2200) نازحة وبالتالي تكون مجتمـــــــع البحث الحـــــالي من (10350) نازحاً ونازحة للعام الحالي 2018-2019م ,حيث تم استثناء الاطفال البالغ عددهم(6000) ، تم استثناء افراد من العينة (الاطفال ، وكبار السن، والاميين)، وتم اهمال عدد من الاستبانات وذلك بسبب عدم اكمال الاجابة عليها من قبل المستجيبين، والجدول رقـــم (1) يبين ذلك .

جدول(1) توزيع أفراد مجتمع البحـث

المخيم	ذكور	اناث	اطفال	المجموع
ديبكة	2150	2200	6000	10350

ثالثاً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بلغت (60) من الذكور والاناث, بمعدل(30) ذكور, و(30)اناث, والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث

مخيم	الذكور	الإناث	المجموع
مخيم ديبكة	30	30	60

ثالثاً- أداة البحث

مقياس الضغوط النفسية :

بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير الضغوط النفسية قامت البـــاحثتان ببناء مقيـــاس الضغوط النفسية التي عرفها(عبيد,2008) الضغوط النفسية" بأنها حالة من الشعور بالضيق وعدم الارتياح يشترك في تكوينها عوامل عده , نفسية واجتماعية وبيولوجية متظافرة وصعوبة التفهم من قبل الاخرين.

صدق المقياس:

يعتبر الصدق من الخصـــائص السيكومترية الأساســية للمقاييس و الاختــبارات التربوية والنفسية، فـــــــ الاختبار الصادق هو الاختبار الـــــــــذي يصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها (عبد الهادي، 1999، ص111). واعتمدت الباحثتان على الإجراء التالي في التحقق من صدق المقياس.

الصدق الظاهري للمقياس

هـــو مـــــدى تمثيل المقياس للمحتوى المراد قيــاسه (العساف: 1995: ص 43-4) أن افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها وقد تحقق هذا الصدق عندما عرض المقياس ملحق (1) على مجموعة من المختصين فـــي كـلية القلم الجامعة وجامعة كركوك, وفي ضـــوء ملاحظات المحكمين نالت جميع فقرات المقياس نسبة اتفاق 100% وبذلك بقى المـــقياس مكوناً من (32) فقرة بصيغته النهائية كما مبين في ملحق (3) .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس النفسي والتربوي ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستخدام لابد من توفير الثبات فيها (الأمام ,1990: 143).واستخرجت الباحثتان معامل الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار.

طريقة اعادة الاختبارT- TES

طبق المقياس على عينة البالغ عددها(14) ذكور واناث ثم اعيد تطبيق على العينة نفسها بعد اسبوعين من تطبيقه عليهم للمرة الاولى, باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني, كانت النتيجة ان معامل الثبات للمقياس بلغ(0,87).

رابعا- مفتاح التصحيح :

ويقصد بها وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات الاستبانة ومن ثم جمع هذه الدرجات للحصول على الدرجة الكلية لكل استبانة , فبالنسبة لفقرات مقياس الضغوط النفسية إن عدد فقراته (32) فقرة, وتكون من ثلاث بدائل وضعت درجة لكل بديل , حيث ان البديل الاول تنطبق عليَ بدرجة كبيرة(3), تنطبق عليَ بدرجة متوسطة(2), لا تنطبق عليَ(1).

التطبيق النهائي :

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس (الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين) بصيغته النهائية المكونة من (32) فقـــــــرة علـــــــى افراد العينة البالغ عددهم (60) نازح ونازحة بتاريخ 17/ 11/ 2019 , حيث قامت الباحثتان بتوضيح طريقة الاجابة على فقـــــرات المقياس لأفراد عينة البحث وتم تـوزيع واسترجاع المقياس من قبـــل البـــــــاحثتان .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

استعانت الباحثتان في أستخرج نتائج البحث بـــــنظام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) والتي استخدمت من خلاله الوسائل الآتية :

1- الاختبار التائـــي لعينة واحدة لقياس الضغوط النفسية وكذلك ايجاد الفروق بين الوســـط الحسابي للمقياس والمتوسط الفرضي له .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث وفقاً لمتغير الجنس

3 - معادلة ألفا كرو نباخ للحســـاب معامل الثبات .

4-نسبة الاتفاق= عدد الخبراء الذين اتفقوا على الفقرة 100X

عدد الخبراء الكلي

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها :

سيتناول في هذا الفصل عرضا للنتائج ومناقشتــها وفق أهداف البحث الحالي وكما يأتي :

الهدف الأول : الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين.

من أجل تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس الضغوط النفسية على أفراد عينة البحث البالغة (60) نازح ونازحة, حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (69,40) بانحراف معياري قدره (5.43) , بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس(64) درجة , وباستخدام الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التأئية المحسوبة بلغت (7.679) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.045) عند مستــوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (58) مما يوضح ان أفراد عينة البحــث الحالي يعانون من ضغوط نفسية والجدول (1) يوضح ذلك .

جـــدول (1)

نتائــج الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لتعرف على مستــوى الضغوط النفسية لدى أفراد عينــة البحث

قيمة (ت) الجدولية =(1.045) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ن-1=58 .

الضغوط النفسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	**درجة الحرية**	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
	60	69,40	5.43	64	58	7.679	1.045	دالة

الهدف الثاني : معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين تبعاً لمتغير الجنس (ذكــور / إنــاث) .

ولتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات ضحايا الارهاب وفقاً لمتغير الجنس حيث استخرجت الباحثتان المتوسط الحسابي لعينة الذكور حيث بلغ (66.50) بانحراف معياري قدره (5.137) , في حين بلـــــغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث(72.26) بانحراف معيـــــاري قدره (4.059) , ولاختبار الفروق بين المتوسطين استخدمت الباحثتان الاختبار التــائي(T-test) لعينتين مستقلتين , القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.824) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,045) لمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) , مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الذكور والإناث , والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

نتائج الأختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين الذكور والإناث فـــي مقياس الضغوط النفسية

الضغوط النفسية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
	ذكور	30	66.50	5.137	58	4.824	1,045	دالة
	إناث	30	72.26	4.059				

يتضح من خلال الجدول اعلاه بانه توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مقياس الضغوط النفسية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثتان ما يلي :

1. لدى افراد عينة البحث ضغوط نفسية.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الذكور والإناث ، والاناث اعلى مستوى من الذكور.

ثانياً : التوصيات

على وفق ما أسفرت عنه النتائج خرجت الباحثتان بمجموعة من التوصيات وكما يلي :

1. ضرورة الاهتمام بضحايا الارهاب وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.
2. ضرورة اقامة ندوات وحلقات نقاشية حول تقديم الدعم النفسي للنازحين.
3. توجيه المرشدين التربويين في المدارس كافة بعمل محاضرات ارشادية توعوية للطلبة النازحين وتقديم الدعم لهم من اجل تعزيز الصحة النفسية.

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره تقترح الباحثتان ما يلي :

1-ابراز اهمية التعامل مع الضغوط النفسية في حياة الافراد بصورة عامة ، وضحايا الارهاب بصورة خاصة من خلال تقديم الندوات مع المختصين.

3- توعية النازحين بأساليب ارشادية تساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تجعلهم اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتكيف معها.

4- التنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي بهدف تقديم المزيد من برامج الدعم النفسي لفئات المجتمع بشكل عام، ومن ضمنها النازحين بشكل خاص.

5- توصي الباحثتان بإجراء دراسات مشابهة تتناول الضغوط الحياتية واستراتيجيات التعامل معها لدى ضحايا الارهاب.

المصادر

1- احمد مراد اسماعيل(2016):**التحليل الجغرافي لظاهرة النزوح في العراق وتأثيره الاقتصادي والاجتماعي**، بحث في مؤتمر جامعة صلاح الدين، العراق.

2- الإمام، مصطفى محمود (1990): **التقويم والقياس**، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

3- الخزرجي، ازهار خزعل حسن(2017):رسالة ماجستير منشورة كليةالتربية،العدد2/كلية التربية الجامعة المستنصرية .

4- الرشيدي، هارون توفيق (1999):**الضغوط النفسية طبيعتها- نظرياتها -برنامج لمساعدة الذات في علاجها** القاهرة .مكتبة الأنجلو المصرية.

5- سمير شيخان (2003):**الضغط النفسي** ، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

6- السميران ثامر حسن، المساعيد عبد الكريم (2014): **سيكولوجية الضغوط النفسية واساليب التعامل معها**،ط1،عمان.

7- العبد الله، فايزة غازي(2014): **استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية، التخصص في الارشاد النفسي** ،جامعة دمشق.

8- عبد الهادي، نبيل (1999): **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن .

9- عبيد، ماجدة بهاء الدين(2008): **الضغط النفسي ومشكلاته واثره على الصحة النفسية**، الطبعة 1،دار صفاء للنشر، عمان.

10- العزيز،احمد نايل، ابو اسعد احمد عبد اللطيف(2009):**التعامل مع الضغوط**، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان.

11- العساف، صالح بن حمد (1995):**المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الاولى، مطبعة شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية.

12- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(2004): **الاشخاص النازحون داخلياً**، دار النخيل للنشر والطباعة.

13- النادر،هيثم محمد واخرون (2014): **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الاخرى في كل من جامعة مؤته وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة مقارنة**، مجلة دراسات، العلوم التربوية،العدد2.

الملاحق

ملحق(1)

أسماء المحكمين لمقياس الضغوط النفسية مرتبة حسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	الاسم	التخصص	اسم الكلية
1	أ.د عبد القادر حاتم	طرائق تدريس	كلية القلم الجامعة
2	أ.د علاء الدين كاظم عبدالله	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك
3	أ.د هادي صالح رمضان	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك
4	أ.م.د.جنان قحطان سرحان	علم نفس تربوي	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك
5	د.ابراهيم عويد هطاع	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك
6	م.م ليلى علي عثمان	علم نفس تربوي	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك
7	م.م. علاء خضير الصميدعي	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية العلوم الانسانية/جامعة كركوك

ملحق(2)

الصيغة الاولية لمقياس الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين

تحية طيبة.....

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تروم الباحثتان اجراء البحث الموسوم بـــــ(الضغوط النفسية والاجتماعية المترتبة على ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين) ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بناء مقياس الضغوط النفسية وعرفها (عبيد،2008) بأنها حالة من الشعور بالضيق وعدم الارتياح يشترك في تكوينها عوامل عده نفسية، واجتماعية، وبيولوجية متظافرة وصعوبة التفهم من قبل الاخرين).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية يرجى بيان رايكم في شمولية الفقرات ومدى صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال وصلاحية البدائل من خلال وضع علامة(√)في حقل صالحة اذا كانت الفقرة صالحة، والعلامة نفسها(√)في حقل غير صالحة اذا كانت الفقرة غير صالحة، واجراء التعديل المناسب على الفقرة التي تستوجب التعديل علماً ان بدائل الاجابة هي(تنطبق عليَ بدرجة كبيرة ،تنطبق عليَ بدرجة متوسطةً، لا تنطبق عليَ).

شاكرين تعاونكم معنا لخدمة البحث العلمي

المجال الاول : الضغوط الاسرية: هي تلك المواقف، والاحداث غير السعيدة التي تمر بها الاسرة ، والتي من شأنها ان تجعل افراد الاسرة في حالة نفسية تتميز بالتوتر الشديد، كذلك يستخدم هذا المصطلح لوصف الاستجابات الانفعالية، والسلوكية عندما يتعرض احد افراد الاسرة لمواقف، أو احداث غير سعيدة (شعت،2005: 34-35).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اتضايق لعدم قدرتي على توفير مستلزمات الحياة الضرورية.			
2	اتعامل مع افراد اسرتي بعصبية			
3	اشعر بأني غير قادر على اقامة العلاقة علاقات مع الاخرين.			
4	ينتابني الانفعال بسهولة.			
5	لدي مخاوف على عائلتي من المستقبل.			
6	اشعر بأني عديم الفائدة بين اسرتي.			
7	اشعر بالحزن لتجمع عائلتي في مكان ضيق المساحة.			
8	اشعر بأنني غير سعيد في حياتي الاسرية.			

المجال الثاني: الضغوط الاجتماعية: عبارة عن احساس الفرد بفقدان الامل والتشاؤم وسوء الفهم والخوف من العيش في البيئة المحيطة، نتيجة تعرضه الى انواع من الاهمال واللامبالاة التي تؤدي به صعوبة اقامة علاقات مرضية مع الاخرين(السميران والمساعيد، 2014: 166).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	احصل على اهتمام قليل من الاخرين.			
2	احس باختلاف الاراء بيني وبين الاخرين.			
3	اعاني من صعوبة اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين.			
4	اشعر بالتشاؤم وفقدان الامل.			
5	اعاني من عدم الرضا عن مظهري الخارجي.			
6	اشعر بسوء الفهم والتأويل من قبل الاخرين.			
7	ضعف اهتمامي بالآخرين.			
8	اشعر بالخوف من الظروف المحيطة بي.			

المجال ثالث: الضغوط الصحية: هي تلك المواقف التي يمر بها الفرد وتؤثر عليه انفعاليا ونفسيا والتي تؤدي الى اصابته ببعض الامراض الجسمية والاضطرابات العقلية التي تبعده عن العيش بسلام(السميران والمساعيد،125:2014).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يضايقني سوء حالتي الصحية.			
2	اعاني من المشكلات الصحية المزمنة.			
3	اعاني من الخمول الذهني وضعف التركيز والنسيان.			
4	أتالم عند تعرض احد افراد اسرتي للمرض.			
5	ينتابني نوبات بكاء او الميل للبكاء بعض الوقت.			
6	اعاني من تشوش فكري وانحراف مزاجي.			
7	اشعر ان وضعي الصحي يسوء يوم بعد يوم.			
8	استعمل المهدئات والتدخين بشراهة.			

الضغوط الاقتصادية:هو تشتت جهد الانسان وضعف قدرتة على التركيز والتفكير وخاصة عندما تعصف به الازمات المالية او فقدان العمل بشكل نهائي اذا كان في مصدر رزقه مما ينعكس سلباً على حالته النفسية ،مما يؤدي الى عدم قدرته على مسايرة الحياة(السامران والمساعيد،166:2014).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر بالحزن لفقداني عملي.			
2	ضعف الحالة المادية تجعلني في حالة توتر مستمر.			
3	اعاني من البطالة بسبب مكوثي في المخيم.			
4	يزعجني الوضع الاقتصادي السيء لأسرتي.			
5	اتضايق لعدم استطاعتي توفير متطلبات اسرتي.			
6	اعاني من عدم قدرتي على الخروج بحرية من المخيم لممارسة عمل حر لتوفير المال.			
7	اشعر بالإساءة عند اخذ المال من المنظمات.			
8	اشعر بالفشل بسبب ضعف قدرتي على اعالة اسرتي.			

ملحق(3)

الصيغة النهائية لمقياس الضغوط النفسية لدى ضحايا الارهاب في مخيمات النازحين

اخي العزيز....

اختي العزيزة ....

تحيــة طيبـــــة ...

تضع الباحثتان بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن ردود افعالكم نحو الفقرات راجيين قراءة كل فقره بدقة والاجابة عنها بوضع علامة (√) تحت احد البدائل الثلاثة الموجودة امام كل فقرة والذي تراه ينطبق مع شعورك.

علما ستكون اجابتك لأغراض البحث العلمي لا داعي لذكر الاسم ولن يطلع عليها احد سوى الباحثتان.

مع جزيل الشكر والامتنان....

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات الاتية:

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

العمر: ( ).

مثال:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ
1	اتضايق لعدم قدرتي على توفير مستلزمات الحياة الضرورية.	√		

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ
1	اتضايق لعدم قدرتي على توفير مستلزمات الحياة الضرورية.			
2	اتعامل مع افراد اسرتي بعصبية			
3	اشعر بأني غير قادر على اقامة العلاقة علاقات مع الاخرين.			
4	ينتابني الانفعال بسهولة.			
5	لدي مخاوف على عائلتي من المستقبل.			
6	اشعر بأني عديم الفائدة بين اسرتي.			
7	اشعر بالحزن لتجمع عائلتي في مكان ضيق المساحة.			
8	اشعر بأنني غير سعيد في حياتي الاسرية.			
9	احصل على اهتمام قليل من الاخرين.			
10	احس باختلاف الآراء بيني وبين الاخرين.			
11	اعاني من صعوبة اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين.			
12	اشعر بالتشاؤم وفقدان الامل.			
13	اعاني من عدم الرضا عن مظهري الخارجي.			
14	اشعر بسوء الفهم والتأويل من قبل الاخرين.			
15	ضعف اهتمامي بالآخرين.			

16	اشعر بالخوف من الظروف المحيطة بي.				
17	يضايقني سوء حالتي الصحية.				
18	اعاني من المشكلات الصحية المزمنة.				
19	اعاني من الخمول الذهني وضعف التركيز والنسيان.				
20	أتالم عند تعرض احد افراد اسرتي للمرض.				
21	ينتابني نوبات بكاء او الميل للبكاء بعض الوقت.				
22	اعاني من تشوش فكري وانحراف مزاجي.				
23	اشعر ان وضعي الصحي يسوء يوم بعد يوم.				
24	استعمل المهدئات والتدخين بشراهة.				
25	اشعر بالحزن لفقداني عملي.				
26	ضعف الحالة المادية تجعلني في حالة توتر مستمر.				
27	اعاني من البطالة بسبب مكوثي في المخيم.				
28	يزعجني الوضع الاقتصادي السيء لأسرتي.				
29	اتضايق لعدم استطاعتي توفير متطلبات اسرتي.				
30	اعاني من عدم قدرتي على الخروج بحرية من المخيم لممارسة عمل حر لتوفير المال.				
31	اشعر بالإساءة عند اخذ المال من المنظمات.				
32	اشعر بالفشل بسبب ضعف قدرتي على اعالة اسرتي.				

The psychological pressure of the terrorist casualties at immigration camps

Sanaa Mohamed Farag **Rand Hamid Majeed**
University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences University College of Qalam

Abstract

The study of psychological pressure on individuals is one of the important topics that occupied the minds of scientists and researchers in the field of psychology, education and various human sciences, because it leaves devastating results in the lives of individuals. Identifying the psychological pressures of terrorism victims in the camps for the displaced. Second, identifying the significance of the differences according to the gender variation. The current research community consisted of terrorism victims in the camps for the displaced (Debagah camp in Kirkuk governorate for the current year (2018-2019). The study sample consisted of (60) displaced victims of terrorism by (30) males and (30) females were They are randomized. Statistical methods were used to extract the results T-test for one sample to measure psychological stress, as well as finding the differences between the arithmetic mean of the scale and the mean. The hypothesis and the final test of two independent samples to find the differences between male and female for the measure of psychological pressure. Where the current research reached the following results that the members of the research sample have psychological pressures, there are significant differences.

Statistics on the level of psychological stress between males and females, and females the highest level of males. The two researchers recommend:

The need to pay attention to the victims of terrorism and provide them with material and moral support, the necessity of holding seminars and discussion seminars on providing psychological support to the displaced, and the researchers presented a set of proposals including highlighting the importance of strategies for dealing with psychological stress in the lives of individuals in general and victims of terrorism in particular by providing seminars with specialists and raising awareness IDPs with guidance methods that help them to overcome the difficulties in their lives and provide them with expertise and information that makes them more able to face difficulties and adapt to them, as well as coordination with institutions working in the field of psychological support and With the aim of social programs to provide more psychological support for community groups in general, including the displaced, in particular.

Keywords: psychological, pressure of the terrorist, casualties at immigration camps.